**الادب**

**الادب (لغة):** اختلفت دلالات الادب باختلاف العصر الذي وجدت فيه فقد اطلقت لفظة (أدب) على صانع المأدبة او الداعي اليها وهذا ما ينطوي عليه عصر ماقبل الاسلام من معنى 0اما استخدام اللفظة في عصر صدر الاسلام فقد ذهب الى معنى التهذيب والتحلي بالاخلاق الكريمة ومثل ذلك ماجاء في الحديث الشريف ((أدبني ربي فأحسن تأديبي)) بيد ان المعنى تنتقل دلالته في العصر الاموي ليطلق على التعليم اذ ظهرت في هذا العصر طائفة سميت (المؤدبين)وهم الذين كانوا يتولون تعليم اولاد الخاصة وتنشئتهم تنشئة تليق بالطبقة الحاكمة وكان عماد تعليمهم يقوم على اشعار العرب واخبارها وانسابها وفنون الخطابة والمحاورة ومثال ذلك (الادب الصغير) و(الادب الكبير)لابن المقفع اما في العصر العباسي فانه تعدى ذلك ليشمل المعارف الانسانية كافة عدا الاثار الشرعية فضلا عن المعنى الخاص للادب الذي يشمل الشعر والنثر اما في العصر الحديث فيعرفه الناقد محمد مندور بانه((كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته احساسات جمالية او انفعالات عاطفية او هما معا )) وواضح من التعريف انه يتضمن **ثلاث خصائص رئيسة للادب:**

1-الصياغة الخاصة:ويقصد بها طريقة الاداء اللغوي لان الكلام العادي لايعد ادبا والشكل الفني يتحدد من خلال الجنس الادبي هل هو قصيدة او قصة او مقالة.

2-إثارة الاحسيس الجمالية اي ان الادب فن من الفنون الجمالية فأذا فقد القيم الجمالية فقد بكونــــه ادب

3-الادب يعبر عن الانفعالات العاطفية :واثارة نظيرها في النفس فالادب ينبغي ان يتضمن حرارة العاطفة وألا انقلب الى حقائق علمية لان الاصل في الادب القدرة على هز وجدان المتلقي ومداعبته وعلى هذا نستخلص تعريفا اخر للادب ((انه التعبير عن تجربة انسانية بلغة تصويرية (خيال) هدفها التاثير وفي شكل فني جمالي قادر على توصيل نلك التجربة)). ونخرج من استعراضنا لمعنى كلمة الادب في تراثنا **اللغوي والفكري العلمي الحقائف التالية:**

1- حافظت كلمت الادب منذ بداية ظهورها في العصر الجاهلي وما بعدها على اكتساب السلوك الاجتماعي القويم من خلال تعلم جملة من العادات والقيم والمعارف التي تؤديها نماذج شعرية ونثرية وما يلزم هذه النماذج من نحو ولغة واخبار واحوال.

2-توزع الادب على معنيين عام واسع يحوي الى جانب الشعر والنثر علوما اخرى كالجغرافية والهندسة والكيمياء والسحر والكهانة وخاص ضيق يربط الادب بالاسلوب المبدع الجميل المؤثر كالشعر والنثر وما يرتبط بهما من نقد فني تقويمي0

3-أطلقت كلمة ادب على مجموعة من المعارف الخاصة بمنهج سلوكي عملي محدد لتحقيق مهارات لازمة له او مايمكن ان يسمى **(أدب المهنة) .**

4- شهدت كلمة الادب تراجعا في القيمة الجمالية لمعناها اثر الانهيار السياسي والاجتماعي للدولة العربية الاسلامية بعد القرن السادس الهجري اما في العصر الحديث لقد هيأت الظروف السياسية والثقافية انفتاح العالم الاسلامي على الفكر الاوربي منذ اواخر القرن التاسع عشر وكان التاثير واضحا في النظرة الى فنون الادب لقد ظلت قسمةالادب الى شعر ونثر صفة في هذه النظرة الجديدة اذ ظل الادب مقسوما الى هذين النوعين لكنهما توسعا فأصبح الشعر متعدد الاشكال فمنه الغنائي والدرامي والملحمي والتمثيلي وتعددت اشكال النثر فاشتمل على الرواية والمسرحية والقصة القصيرة والمقالة ومن المسائل الحديثة التي ماتزال تثار عندنا وفي الغرب غاية الادب وعلاقة الادب بالحياة والمجتمع وعلاقة الادب بالحياة والمجتمع وعلاقة الادب والعلوم الانسانية الاخرى ثم علاقة النقد بالادب.

**اقسام الادب** والفرق بين الشعر والنثر: يقسم الادب على نحو عام الى شعر ونثر اما الشعر فهو الكلام الموزون المقفى والنثر لاوزن له ولاقافية ويستعيض عن الوزن بالايقاع الذي هو صوت الحرف ويمكن اجمال التفريق بين الشعر والنثر في ثلاث اسس وهي (الموسيقى واللغة والمضمون) فالموسيقى في الشعر متولدة من الوزن والقافية وهي ثابتة ومنتظمة تسود اجواء القصيدة كلها اما الموسيقى في النثر فهي تعتمد على الايقاع والانسجام بين الكلمات والترتيب الخاص لها وهذا الايقاع غير ثابت فهو يوجد في فقرات ويختفي في اخرى 0 اللغة لغة الشعر تعتمد على التصوير والمجاز والايحاء على حين تكون لغة النثر تقديرية مباشرة ثم ان الشعر يتخير اللغة والمفردات التي تكون ذات قدرة على اثارة العاطفة اما في النثر فانه يعتمد على الاقناع اما مضمون الشعر فهو اثارة العاطفة او الشعور في حين مضمون النثر مخاطبة الافكار 0يمثل الشعر القصائد باشكالها المختلفة (العمودية والحرة والمرسلة والنثرية) اما النثر فانه يمثل (القصة المسرحية المقالة الرواية)

القصيدة العمودية :هي التي تجري على بحور الشعر او ماتسمى باوزان الخليل فكل بحر فيه عدد محدد من التفعيلات في الصدروالعجز 0

القصيدة الحرة : فهي التي لاتلتزم بعدد معين من التفعيلات وتعتمد نظام الشطر وليس البيت مثال ذلك قصائد السياب ونازك الملائكة وبلند الحيدري 0

القصيدة المرسلة :فهي التي لاقافية لها 0

القصيدة النثرية :هي نوع من النثر يحمل روح الشعر ولكنه خال من الوزن.